

مهارات بحثية ٢ - التكليف ٧

دور المؤسسات والجامعات في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميد أوشن

دور المؤسسات والجامعات في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

١. مقدمة

تلعب المؤسسات والجامعات دوراً مهماً وحاسماً في بناء بيئة بحثية أخلاقية. من خلال تعزيز أخلاقيات البحث العلمي ورفع الوعي والمعرفة لدى الباحثين والطلاب بشأن القيم الأخلاقية المرتبطة بالبحث. حيث تساهم في تعزيز النزاهة والأخلاقيات الأكاديمية وضمان الامتثال للمبادئ الأخلاقية العالمية. وذلك من خلال سن وتطوير سياسات فعالة وقوانين صارمة تعزز الانضباط الأخلاقي ومراجعتها بانتظام.

٢. مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي: إلى المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحثون في ممارسة البحث العلمي، مثل النزاهة والشفافية واحترام حقوق المشاركين في البحث والتعامل مع البيانات بطريقة مسؤولة.

وتهدف أخلاقيات البحث إلى حماية الإنسان والحيوانات المستخدمة في التجارب العلمية وضمان جودة البحث ومصداقيته. يعد فهم الأخلاقيات البحثية أمراً بالغ الأهمية لضمان القيام بأبحاث علمية موثوقة وموجهة نحو الصالح العام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٣. أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث

تكمن أهمية الالتزام بالأخلاقيات في البحث العلمي في ضمان صحة البحث وموثوقيته، حيث تساعد على منع التلاعب بالبيانات وتزوير النتائج. بالإضافة إلى ذلك، تضمن الأخلاقيات البحثية احترام الحقوق والكرامة الإنسانية للمشاركين في الدراسات، بما في ذلك حماية خصوصيتهم. كما تساعد في تعزيز سلوكيات مهنية مسؤولة وتعزيز الثقة والاحترام في المجتمع العلمي، مما يساهم في تطوير بيئة بحثية أكثر نزاهة ومسؤولية.

٤. دور المؤسسات البحثية والجامعات في تعزيز الأخلاقيات

للمؤسسات البحثية والجامعات دوراً حيوياً في تعزيز الأخلاقيات في البحث العلمي، وذلك بوضع سياسات وإجراءات واضحة لضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية. من خلال تقديم التدريب والتوجيه اللائق للباحثين والطلاب حول أخلاقيات البحث وضرورة الالتزام بها، بالإضافة إلى وجود آليات لمراقبة السلوك البحثي والتحقق من امتثال الباحثين للمعايير الأخلاقية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمؤسسات تقديم الدعم والإرشاد للباحثين في حالة وجود صراعات أخلاقية أثناء تنفيذ البحوث العلمية. وتعزز الحوار فيما بينهم حول القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي.

٥. التحديات الأخلاقية في البحث العلمي

تعد التحديات الأخلاقية في البحث العلمي من بين القضايا الرئيسية التي تواجه المؤسسات والجامعات في مجال تعزيز أخلاقيات البحث.

تتعلق هذه التحديات بتصرفات الباحثين وانتهاكات النزاهة العلمية، سواء بسبب التلاعب في البيانات أو الاحتيال الأكاديمي. كما تشمل التحديات تضارب المصالح وتأثير الضغوط المالية على النتائج البحثية وتوجيه الاهتمامات نحو مواضيع تجارية بدلاً من الاهتمام العلمي والبحثي. يجب على المؤسسات والجامعات التصدي لهذه التحديات من خلال وضع سياسات وإجراءات فعالة تعزز النزاهة والأخلاقيات في مجال البحث العلمي.

٦. الإجراءات والسياسات الفعالة لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث

يُكمن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في وضوح قواعد السلوك الأخلاقي وتعزيزها وتطبيق القوانين المتعلقة بالنزاهة البحثية. ووضع إجراءات للإبلاغ عن أي انتهاكات أخلاقية واتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها. ويعتبر توفير التدريب المستمر حول الأخلاقيات البحثية والقيم الأخلاقية العامة من الخطوات الأساسية في هذا السياق.

٧. ختاماً

يُعتبر دور المؤسسات والجامعات في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي أمراً أساسياً لضمان النزاهة والجودة في البحث العلمي. من حيث تبني سياسات وإجراءات فعالة لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث، بما في ذلك توعية الباحثين والطلاب بأهمية النزاهة والتقيد بقواعد السلوك العلمي. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إجراء تقييم دوري لسياسات الأخلاقيات وتحديثها بشكل منتظم لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.